# مـا يـقـال بـعـد الـفـراغ مـن الـطـعـام

الـحَـمْـدُ لِلّٰه كَـثِـيـرًا

طَـيِّـبًـا مُـبَـارَكًـا فِـيـهِ،

غَـيْـرَ مَـكْـفِـيٍّ[1]،

وَلَا مُـوَدَّعٍ، وَلَا

مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا

عن أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : أنّ النبيّ ﷺ كانَ إذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قالَ: الحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غيرَ مَكْفِي ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه، رَبَّنَا[2]

(1) قال ابن الأثير: «أي: غير مردود ولا مقلوب (على رواية الهمز «مِكْفَيٍّ»)، والضمير راجع إلى الطعام، وقيل: «مكفي» من الكفاية، فيكون من المعتل، يعني: أن الله هو المطعم والكافي، وهو غير مطعم ولا مكفي، فيكون الضمير راجعًا إلى الله.

وقوله «ولا مودع» أي: غير متروك الطلب إليه، والرغبة فيما عنده.

وأما قوله «ربنا» فيكون على الأول منصوبًا على النداء المضاف بحذف حرف النداء، وعلى الثاني مرفوعًا على الابتداء، أي: ربنا غير مَكْفي ولا مودع، ويجوز أن يكون الكلام راجعًا إلى الحمد، كأنه قال: «حمدًا كثيرًا مباركًا فيه غير مَكْفي ولا مودع، ولا مستغنى عنه» أي: عن الحمد». «النهاية» (4/182).

(2) أخرجه البخاري رقم (5458).